



التقرير السنوي لرابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية لسنة " 2023 "

حول وضعية الاسرى المدنيين الصحراويين
بسجون الاحتلال المغربي

LPPS : 2024

(1) الفهرس:

- 02..... مقدمة
- 03..... ثانيا: استمرار السلطات المغربية في سياسة الاعتقال السياسي والمحاکمات الصورية
- 05..... ثالثا: وضعية المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل السجون المغربية
- 07..... الوضع الصحي والحق في التطبيب والعالج
- 08..... الحق في الزيارة للعائلات وممثلي الدفاع
- 08..... ضروب سوء المعاملة واستخدام القوة من طرف موظفي السجون
- 10..... ظروف غير إنسانية والعزلة في زنازين انفرادية
- 11..... منع و مصادرة الحاجيات الخاصة بالمعتقلين
- 11..... الحق في الاتصال بالعالم الخارجي
- 12..... الحق في الدراسة والتحصيل العلمي
- 12..... الحق في الانتصاف
- 13..... معارك نضالية داخل السجون الإضرابات عن الطعام
- 15..... خالصات
- 16..... توصيات

1 :مقدمة :

- (2) انطلاقا من مسؤوليتها تجاه المعتقلين السياسيين الصحراويين ، والدفاع عن حقوقهم و التحسيس بمعاناتهم ، تقدم رابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية تقريرها السنوي لسنة 2023 حول وضعية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية، والذي جاء ثمره متابعة يومية لوضعيتهم وتواصل دائم مع عائلاتهم، وهو ما تجسد من خلال صياغة 119 رسالة إخبارية أصدرتها الرابطة خلال هذه السنة،
- (3) يأتي استمرار ظاهرة الاعتقال السياسي كسياسة ممنهجة تعتمدها سلطات الاحتلال المغربية لمحاولة قمع واسكات الصحراويين المطالبين باستقلال اقليم الصحراء الغربية .
- (4) ان الأحداث والوقائع التي يتطرق إليها التقرير لا يمكن عزلها عن الوضعية القانونية والسياسية لإقليم الصحراء الغربية، حيث إن كل الانتهاكات التي شهدتها الإقليم منذ سنة 1975 إلى حدود الساعة مرتبط أساسا بما أحدثه المغرب من تغيير للحدود الموروثة عن الاستعمار واحتلاله لأرض الإقليم وتنكره لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره .
- (5) وللتذكير فقضية الصحراء الغربية هي مسألة تصفية استعمار وتقرير المصير حسب لائحة الأمم المتحدة 1514، ومنذ العام 1963 تعتبر إقليما غير مستقل ذاتيا من طرف الأمم المتحدة.

2 : الاعتقال السياسي والمحاكمات الصورية اساليب مستمرة من طرف السلطات المغربية :

- (6) عرفت سنة 2023 حملة اعتقالات ممنهجة طالت مجموعة من المناضلين والنشطاء الحقوقيين الصحراويين باعتقالات جديدة خارج القانون، ناهيك عن استمرار حالات الاعتقال السياسي الموروثة عن السنوات السابقة.
- (7) من خلال هذا التقرير السنوي ، وثقت رابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية استمرار السلطات المغربية في تنكرها لحق المواطنين والنشطاء الصحراويين في المحاكمة العادلة، وتقوم بدلا من ذلك بالزج بهم في متابعات غالبا ما تتم خارج اطار القانون عبر اللجوء إلى المحاضر الملفقة والمفبركة والتي يتم توقيعها تحت الاكراه التعذيب، وفي اخلال تام بالضمانات المنصوص عليها في القوانين الاجرائية كاحترام مدد الحراسة النظرية، وعدم اخبار العائلة والمنع من التواصل مع المحامي اثناء التحقيق وغيرها من الخروقات الممنهجة ، وفي هذا الصدد سنتعرض من خلال التقرير لأمثلة عن حالات لنشطاء ومدافعين عن حقوق الانسان كانوا عرضة للاعتقال السياسي خلال الفترة التي شملها التقرير.
- (8) رغم التعهدات والالتزامات التي قطعتها الدولة المغربية فيما يتعلق بإجراءات وضمانات المحاكمة العادلة ، الا ان الملاحظ من خلال ما وثقته رابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية ، وهو الاستمرار في انتهاك حق المعتقلين السياسيين الصحراويين في المحاكمة العادلة ، إذ يتم تقديمهم للمحاكمة بمفغات ومحاضر مفبركة لا تمت بصلة للسبب الحقيقي للاعتقال والمتمثل أساسا في المواقف والقناعات السياسية والحقوقية ، تتجاوز الانتهاكات التي رصدناها من داخل الرابطة حقوق المعتقلين الى انتهاك حقوق الدفاع وكذا عائلات المعتقلين وذوهم من خلال المنع والحصار المفروض على جلسات المحاكمة المتعارض وعلنيتها.
- (9) بتاريخ 19 أبريل 2023 أقدمت قوات الشرطة المغربية على توقيف و اقتياد المواطن الصحراوي المركزي عبد التواب على خلفية تصريحات للصحافة مطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال.
- (10) تعود تفاصيل توقيف و اقتياد عبد التواب المركزي المعروف ب"عبدو الصحراوي"، و تعرضه للاستنطاق داخل مقر الشرطة المغربية بحي البوركو بالقرب من المحطة الطرقية، إلى شريط فيديو جرى تداوله على نطاق واسع في منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك اين تعرض في حدود الساعة العاشرة مساء للتعذيب النفسي و الجسدي من طرف أفراد الاستخبارات المغربية، وكان المواطن الصحراوي عبد التواب المركزي قد طالب من خلال شريط فيديو بثه سائح اسباني بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

- (11) بتاريخ 28 ماي 2023، و بعد ان قضى سنتين خلف القضبان، تم الافراج عن الإعلامي و الأسير المدني الصحراوي الصابي يحظيه، الذي كان قد تعرض للإختطاف بتاريخ 27 ماي 2021 من طرف فرقة من المقتعين بالزي المدني بمدينة المرسى ضواحي العيون المحتلة، كما جرى نقله صوب مدينة الداخلة المحتلة و ايداعه بالسجن المحلي بتاورطة. اين خاض عديد

من الاضرابات المفتوحة و الانذارية عن الطعام تنديدا بما يمارس عليه من استهداف و حرمان من الحقوق الأساسية و المشروعة داخل السجن .

3) وقد سجلت الرابطة خلال السنة محل التقرير عدة محاكمات بين ابتدائية واستئنافية للمعتقلين السياسيين الصحراويين كان أهمها :

12) بتاريخ 15 فبراير 2023 أُرجئت هيئة محكمة الاستئناف التابعة لمدينة كلميم جلسة مناقشة ملف المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان رئيس المرصد الصحراوي لتوثيق إنتهاكات حقوق الإنسان و عضو رابطة حماية السجناء الصحراويين جمال أكريدش إلى غاية 09 مارس 2023 وقد أحال قاضي التحقيق بما يسمى محكمة الاستئناف بعد خمسة تاجيلات سابقة ملف الأسير المدني على النيابة العامة التي حددت أولى جلسات المحاكمة الصورية بتاريخ 09 مارس 2023 .

13) بتاريخ الاربعاء 09 مارس 2023، أُلجّت هيئة محكمة الاستئناف التابعة لمدينة كلميم جلسة مناقشة ملف المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان رئيس المرصد الصحراوي لتوثيق إنتهاكات حقوق الإنسان جمال أكريدش إلى غاية 23 مارس 2023، و للمرة الثانية على التوالي تُوّجّل هيئة محكمة الاستئناف بمدينة كلميم جنوب - المغرب جلسة مناقشة جمال أكريدش بداعي عدم حضور شهود الإثبات .

14) بتاريخ 23 مارس 2023 أفرجت هيئة محكمة الاستئناف التابعة لمدينة كلميم عن المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان جمال المحجوب أكريدش بعد سلسلة من التأجيلات لما يقارب السنة أشهر من تاريخ الإعتقال، وذلك بعد أن تمت مناقشة ملفه الذي نفي كل التهم المنسوبة اليه، كما فندت هيئة الدفاع التقارير المنجزة من طرف الضابطة القضائية و التي تتناقض مع ما جاء في قرار قاضي التحقيق، ولعدم وجود اية ادلة إثبات.

ثم إن السلطات المغربية تعمل على ترحيل المعتقلين السياسيين الصحراويين صوب سجون داخل المغرب بعيدا عن اماكن سكنى عائلاتهم , وهو الاجراء الانتقالي الذي يأتي متعارضا مع ما نصت عليه قواعد الامم المتحدة النموذجية لمعاملة السجناء، كما تأتي بالتعارض مع ما نصت عليه قواعد القانون الدولي الانساني، على اعتبار ان الاقليم هو اقليم محتل بالقوة العسكرية .

15) وهو الاجراء الذي لم يسلم منه أي من المعتقلين والذي يتفاقم في حالة المجموعات التي يتم تشتيتها كما حدث لمعتقلي اكديم ازيك الذين تم تشتيتهم على سجون " القنيطرة - تيفلت - عكاشة/الدار البيضاء - بوزكارن - ايت ملول 1- ايت ملول 2 - السجن المحلي الطنطان " , ولم يتم النظر في طلباتهم وطلبات عائلاتهم بتقريبهم من محل سكنى ذويهم.

جدول للمسافة بين مدينة العيون المحتلة والسجون المغربية

توزيع السجون حسب المدن	القنيطرة	تيفلت	سلا	الدار البيضاء	الوادية /مراكش	بوزكارن	اكادير ايت ملول	الطنطان
مدينة العيون المحتلة	1218 KM	1280 KM	1251 KM	1166 KM	922 KM	477 KM	640 KM	320 Km

4 : وضعية المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل السجون المغربية :

- الوضع الصحي و الحق في التطبيب و العلاج :

- 16) أقرت القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء حق السجناء في التطبيب والعلاج والرعاية الصحية الملائمة ، إلا أننا سجلنا 18 حالة انتهاك ومصادرة لحق المعتقلين السياسيين الصحراويين في التطبيب والعلاج والرعاية الصحية الملائمة و بطريقة مهينة من طرف المؤسسات السجنية المغربية نوردها في الحالات التالية :
- 17) بتاريخ 08 فبراير 2023 أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) بالسجن المحلي تيفلت 2 سيدي عبد الله أحمد سيدي أبهاه تعرض شقيقها لتدهور حاد في حالته الصحية على مستوى العينين و المثانة البولية دون تلقي اية علاجات او متابعة طبية من طرف إدارة السجن المذكور ، ومما فاقم وضعيته هو اقدام إدارة السجن المحلي تيفلت 2 و دون سابق إنذار على نقل اخيها صوب زنزانة أخرى لا تستوفي الشروط الصحية اللازمة و خاصة ما يعانيه من روائح الصرف الصحي، فضلا عن عدم السماح له بالاستفادة من أشعة الشمس في الوقت الكافي للفسحة، حيث أصيب بحساسية العينين و ضعف البصر بالإضافة إلى آلام حادة على مستوى المثانة البولية.
- 18) بتاريخ 17 فبراير 2023 أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي إبراهيم ددي إسماعيلي ان شقيقها قد امتنع عن الوجبات الغذائية لعدم انسجامها و ملائمتها مع التوجيهات و النصائح الطبية المتعلقة بالحمية الغذائية تفاديا لأية مضاعفات صحية، و تضيف انه كان قد نقل الخميس 16 فبراير 2023 إلى مدينة انزكان لإجراء فحوصات طبية على مستوى اليواسير، وقد أوصت الطبيبة المعالجة بضرورة ان يمكن المعتقل المريض من حمية غذائية صارمة تفاديا لأية انتكاسة صحية من شأنها التأثير على صحته .
- 19) بتاريخ الجمعة 03 مارس 2023 أصيب الأسير المدني الصحراوي سيدي عبد الله أحمد سيدي أبهاه (مجموعة أكديم إزيك) و المتواجد بالسجن المحلي تيفلت 2 بتبول الدم و الم على مستوى الجهاز التناسلي، كما توصلت الرابطة بإفادة لشقيقته تفصح من خلالها ما يتعرض له شقيقها داخل السجن المحلي تيفلت 2 من إهمال طبي متعمد و المنع من ملاقاته الطبيب خارج المستشفى فضلا عن الظروف الإعتقالية المزرية، نتج عن ذلك إصابته بمرض تبول الدم و عديد الأمراض المزمنة من قبيل الحساسية المفرطة ، ضيق التنفس و آلام على مستوى الكلي و المعدة و آلام المفاصل.
- 20) بتاريخ 14 مارس 2023 ، في يومه 23 من الاضراب عن الطعام، الأسير المدني الصحراوي الحسين إبراهيم امعضور ، من داخل سجن أيت ملول يعاني أوضاع صحية جد متدهورة، ناتجة عن غياب الرعاية الصحية اللازمة و انعدام أي حوار جاد من طرف إدارة السجون المغربية، التي تتماهى في صم الأذان عن المطالب المشروعة للمضرب عن الطعام المتمثلة أساسا في نقله إلى سجن قرب عائلته و احترام حقوقه كمعتقل سياسي.
- 21) بتاريخ 24 مارس 2023 أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) بالسجن المحلي أيت ملول 2، إبراهيم ددي إسماعيلي ان شقيقها لم يتوصل بعد بأية ردود من إدارة السجن المحلي أيت ملول 2 حول المطالب المتعلقة بالحمية الصحية الغذائية وفق ما أعربت عنه الطبيبة المختصة، وأضافت أنه بعد مرور 30 يوم من مقاطعة شقيقها للوجبات الغذائية لعدم انسجامها مع النصائح و التوجيهات الطبية، لاتزال إدارة السجن المحلي أيت ملول 2 تنتهج سياسة التماطل و الإهمال الطبي المتعمد تجاه شقيقها الذي يعاني من تأزم حاد في حالته الصحية.
- 22) بتاريخ 09 ماي 2023 أصيب سيدي عبد الله أحمد سيدي أبهاه بعدة أمراض ناتجة عن المنع من الفسحة و انعدام وسائل النظافة داخل الزنزانة التي لا تستوفي الشروط الصحية المعمول بها دوليا، فضلا عن سياسة التواطؤ بين المشرفين عن المصحة السجنية و إدارة السجن قصد حرمانه من الحق في التطبيب و العلاج، الذي نتج عنه تأزم حاد في حالته الصحية ، ومن بين الأمراض التي يعاني منها داخل السجن حسب المعطيات المتوفرة لدينا هناك حساسية الجلد، ضعف البصر، آلام المفاصل، آلام على مستوى الظهر و الكلي ، تبول الدم و آلام على مستوى المثانة البولية، كما ترفض الإدارة السجنية بتيفلت 2 إجراء فحوصات له و تمتيعه بالحق في التطبيب و العلاج.
- 23) بتاريخ 10 ماي 2023 الأسير المدني الصحراوي بالسجن المحلي أيت ملول 2 إبراهيم ددي إسماعيلي قاطع الوجبات الغذائية لما يقارب الثلاثة أشهر لعدم انسجامها مع التوجيهات الطبية و الحالة الصحية المتأزمة التي يعاني منها على مستوى اليواسير و الظهر

- وقد توصلت الرابطة بمعلومات من عائلة إسماعيلي تؤكد مقاطعة هذا الأخير للوجبات الغذائية بعد ان رفضت الإدارة السجنية الالتزام بتوفير الحماية الغذائية الطبية تفاديا لأية مضاعفات صحية من شأنها التأثير سلبا على صحته وحسب ذات المعلومات المتوفرة يحمل إبراهيم ددي إسماعيلي المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية المسؤولية الكاملة تجاه الحالة الصحية التي يعاني منها و ما قد يترتب عن الإجراءات التمييزية و العنصرية المتعمدة في حقه من تبعات غير محمودة .
- (24) بتاريخ الثلاثاء 23 ماي 2023 أقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على منع الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) و الرئيس الشرفي لرابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية احمد البشير أحمد السباعي من الحق في التطبيق و العلاج بتعليمات من مدير السجن المركزي القنيطرة.
- وحسب ما توصلت به الرابطة تأتي عملية منع أحمد السباعي من تلقي العلاجات الضرورية و إجراء فحوصات طبية على مستوى العينين، نتيجة لإلزام هذا الأخير بارتداء البذلة النظامية المخصصة لذوي السوابق العدلية، وهو ما من شأنه أن يمس بكرامته و يمس من حقه في معاملة لائقة.
- (25) بتاريخ 24 يوليوز 2023 أقدمت إدارة السجن المحلي أيت ملول 2 على منع الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) محمد أحنيني الروه باني من التطبيق و العلاج حسب ما توصلت به عائلته، وقد أفادت زوجته لرابطة حماية السجناء الصحراويين بعد تلقيا اتصالا هاتفيا منه ، ان إدارة السجن المحلي أيت ملول 2 تعمدت منع زوجها من النقل إلى المستشفى خارج السجن لإجراء فحوصات طبية على مستوى الجانب الأيمن من الجسم و الناتج عن الحساسية المفرطة، و تضيف ان المعتقل المذكور اصيب بحساسية مفرطة على مستوى الجانب الأيمن من الجسم نتيجة الظروف الإعتقالية المزرية و ما رافق ذلك من سوء الوجبات الغذائية بالإضافة إلى انعدام الرعاية الصحية و وسائل النظافة داخل السجن المحلي أيت ملول 2 .
- (26) بتاريخ 05 غشت 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين، بمعطيات من والدة الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك محمد لمين عابدين هدي متعلقة بالظروف الإعتقالية الصعبة و الحالة الصحية الحرجة التي يعاني منها داخل السجن المحلي تيفلت 2 ، كما اكدت إصابة محمد لمين هدي بالآلام حادة على مستوى الظهر و الأذن اليسرى ما نتج عنها تعفن و قيح داخل الأذن دون الحصول على الرعاية الطبية اللازمة او النقل إلى المستشفى خارج السجن لتلقي العلاج بالإضافة إلى ممارسات أخرى من ضروب سوء المعاملة القاسية .
- (27) بتاريخ 09 غشت 2023 شرع الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك محمد لمين عابدين هدي المتواجد بالسجن المحلي تيفلت 2، في إضراب عن الطعام تنديدا منه بسياسة اللامبالاة و الإهمال الطبي المتعمد من طرف إدارة السجن حسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين، وبتاريخ 17 غشت 2023 ققرر وقف اضرابه عن الطعام بعد تعهد الإدارة بتلبية مطالبه.
- (28) بتاريخ الأربعاء 09 غشت 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين بمعطيات متعلقة بالحالة الصحية المتدهورة التي يعاني منها الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك ، بالسجن المحلي أيت ملول 1 إبراهيم ددي إسماعيلي، وقد أفادت ابنته لرابطة حماية السجناء عقب الزيارة التي أجرتها في نفس اليوم ان والدها يعاني من آلام حادة على مستوى القفص الصدري و ورم على اسفل الصدر، بالإضافة الى ضيق حاد في التنفس نتج عنه فقدان القدرة على الاكل و الشرب و ارتداء الملابس كما اصيب ثلاث مرات متتالية بحالة من الاختناق أيام 01, 04 و 08 غشت.
- (29) بتاريخ 25 غشت 2023 أقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على منع الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك عبد الله الوالي أحمد الخفاوني من الحق في التطبيق و العلاج، ففي إفادة لعائلته أطلعت من خلالها رابطة حماية السجناء على الحالة الصحية التي يعاني منها عبد الله الخفاوني بعدما أصيب بورم على مستوى الركبة اليمنى و الناتج عن الإهمال الطبي المتعمد و الظروف الإعتقالية المزرية وحسب ذات الإفادة طالب عبد الله الخفاوني ما يقارب 45 يوم من إدارة السجن المركزي القنيطرة ضرورة نقله إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية على مستوى الركبة اليمنى تماشيا مع توجيهات الطبيب المشرف على المصحة السجنية .
- (30) بتاريخ 11 شتنبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين بمعطيات متعلقة بالتدهور الحاد في الحالة النفسية و الصحية للأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك إبراهيم ددي إسماعيلي و المتواجد بالسجن المحلي أيت ملول 2، وقد أفادت ابنته الرابطة ان والدها أصبح يعاني من أضرار نفسية مقلقة و الناتجة عن سنوات الإعتقال التعسفي و الغير قانوني فضلا عن الظروف الإعتقالية القاسية بالإضافة إلى أمراض أخرى من قبيل تعفن و قيح على مستوى الأذن و الآم في

الجانب الأيسر من الجسم , وتضيف أن إدارة السجن المحلي أيت ملول 2 لم تباشر اية إجراءات متعلقة بنقل والدها إلى المستشفى خارج السجن لإجراء فحوصات طبية على مستوى القلب و الأذن حسب التوجيهات الطبية المسجلة بالإضافة الى تحديد جدول زمني للاستفادة من حصص العلاج النفسي و الآثار الناتجة عنه

(31) بتاريخ 14 شتنبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين , بمعطيات متعلقة بحرمان الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك عبد الله لخفاوني بالسجن المركزي القنيطرة من الحق في التطبيب و العلاج بذريعة غياب الطبيب المختص لما يقارب من 60 يوما، إذ انه يعاني من انتفاخ و ورم على مستوى الركبة اليمنى لم يتلقى على اثرهما العلاجات الضرورية و اللازمة كما لم يتم نقله إلى المستشفى خارج السجن لإجراء فحوصات طبية و تحاليل مجهرية من اجل تشخيص دقيق للحالة الصحية التي يعاني و الحصول على الدواء المناسب تفاديا لأية مضاعفات صحية من شأنها التأثير سلبا على حياته .

(32) بتاريخ 18 أكتوبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين منتصف الاسبوع الجاري بمعطيات مؤكدة عن الحالة الصحية المقلقة التي يعاني منها الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) سيدي عبد الجليل لعروسي بالسجن المحلي طنطان، فقد أفادت زوجته بعد توصلها بمعطيات حول نقل زوجها إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية تبين من خلال نتائج الفحص إصابته بنزيف حاد على مستوى البواسير.

(33) بتاريخ 23 أكتوبر 2023 أقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على مصادرة حق الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك عبد الله الوالي لخفاوني في التطبيب و العلاج بتعليمات من جهات عليا حسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين، فقد توصل بتاريخ 23 أكتوبر 2023 بقرار صادر عن المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية عن طريق إدارة السجن المركزي القنيطرة يقضي بعدم تلبية مطالبه و المتعلقة بالنقل إلى المستشفى و عدم الاستفادة من التمتع بالحق في التطبيب و العلاج إلى حين التنازل عن الهوية الصحراوية و الصفة السياسية.

(34) بتاريخ الأربعاء 20 دجنبر 2023 أقدمت إدارة السجن المحلي تيفلت 2 , على منع الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك سيدي عبد الله أحمد سيدي أبهاه من النقل إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية و تلقي العلاج و الدواء اللازمين. و في إفادة لشقيقته توصلت بها رابطة حماية السجناء الصحراويين تؤكد ان إدارة السجن المحلي تيفلت 2 قد تعمدت عدم نقل شقيقها إلى المستشفى لتلقي الفحوصات الطبية الضرورية بعد ان رفض إرتداء البدلة الجنائية المخصصة لدوي السوابق العدلية .

5) الحق في زيارة العائلات وممثلي الدفاع :

(35) وفق ما ينص عليه القانون بالحق في الزيارة للمعتقلين و استقبالها دون عراقيل كما هو وارد في القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء في القاعدة 61 ، إلا أن المعتقلين السياسيين الصحراويين لازالوا عرضة لمصادرة هذا الحق وهو ما وقفنا عليه خلال من خلال الحالات التالية :

(36) منذ سنة 2016 ، استمرت الدولة المغربية في منع الناشطة الحقوقية الفرنسية كلود مونجان اصفاري من زيارة زوجها المعتقل السياسي النعمة الاصفاري عضو مجموعة اكديم ازيك.

(37) بتاريخ الإثنين 05 فبراير 2023 تلقى الأسير المدني الصحراوي عبد الله الوالي لخفاوني زيارة عائلية أين تعرض خلالها للتأخير من طرف موظفي السجن فضلا عن معاملة افراد العائلة بطريقة غير لائقة و مهينة تضمن ذلك التفتيش المستفز و مصادرة حاجيات أخرى.

(38) بتاريخ الخميس 09 فبراير 2023 أقدمت إدارة السجن المحلي أيت ملول 1 على منع الأسير المدني الصحراوي (أكديم إزيك) محمد حسنة أحمد سالم بوريال من الحق في الزيارة بتعليمات من مدير السجن, و تعود تفاصيل المنع من الزيارة الذي تعرض له إلى اقدام مدير السجن المحلي أيت ملول 1 على رفض طلب الزيارة الذي تقدمت به ابنت اخت الأسير المدني الصحراوي رغم توفرها على العلاقة الأسرية القانونية بالإضافة إلى منعها من إيصال بعض الحاجيات الخاصة دون اية توضيحات.

(39) بتاريخ 28 فبراير 2023 في تصريح لشقيقة الأسير المدني الصحراوي الحسين امعضور جرى تداوله على منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك أفادت عن منع عائلاتهم من الحق في الزيارة و تعريضهم للإيقاف و الاستنطاق كما هو الشأن لعائلة الأسير المدني الصحراوي عبد المولى محمد الحافظ .

(40) بتاريخ 16 غشت 2023 أقدمت المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية على منع الأسير المدني الصحراوي احمد السباعي ضمن مجموعة أكديم إزيك و الرئيس الشرفي لرابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية من الحق في الزيارة العائلية لأسباب واهية، و نتيجة المنع من الزيارة العائلية شرع في نفس اليوم في إضراب إنذاري عن الطعام لمدة 24 ساعة احتجاجا على القرار المتخذ من طرف المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية.

(41) بتاريخ 04 , 05 شتنبر 2023 أقدمت الشرطة و الاستخبارات المغربية على محاصرة و تفتيش عائلة الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك محمد البشير علالي بوتنكييزة خلال سفرها إلى مدينة السمارة المحتلة لزيارة ابنهم، إذ أفادت شقيقة المعتقل المذكور للرابطة تعرض كافة أفراد العائلة من مساء يوم الإثنين 04 شتنبر 2023 للتفتيش الدقيق و الاستفزازي ولمدة ثلاث ساعات عند المدخل الشرقي لمدينة العيون المحتلة , كما تعرضت شقيقته الصغرى بمعية زوجها للحصار البوليسي بمدينة السمارة المحتلة و لمدة 24 ساعة فضلا عن الملاحقة المستمرة من طرف رجال الاستخبارات المغربية و مراقبة كل تنقلاتها اثناء توجهها إلى السجن المحلي السمارة طلبا للزيارة العائلية.

(42) بتاريخ 10 نوفمبر 2023 أقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على معاملة اسرة الأسير المدني و المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك النعمة عبيدي موسى اصفارى بطريقة غير إنسانية و مهينة خلال تواجدها طلبا للزيارة العائلية، وحسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين أصدرت عائلة النعمة اصفارى بتاريخ السبت 11 نوفمبر 2023 بلاغا إلى الرأي العام تطرقت فيه للأساليب العدائية التي عمدت إدارة السجن المركزي القنيطرة على ممارستها الأخيرة و المتمثلة في مماطلة أفراد العائلة وتعمد عدم السماح لهم بالزيارة الا بعد ستة ساعات من الانتظار عند البوابة الرسمية للسجن قبل ان يتم الترخيص لها نتيجة الاحتجاجات المتواصلة من طرف النعمة عبيدي موسى اصفارى .

(6) : ضروب سوء المعاملة واستخدام القوة من طرف موظفي السجون :

(43) بالرغم من النصوص القانونية التي تكفل للسجناء حقهم في المعاملة اللائقة و عدم تعريضهم للمعاملة القاسية أو المهينة كما هو منصوص عليه في القاعدتين 43 و 82 من القواعد النموذجية لمعاملة السجناء ، إلا أننا كرابطة لحماية السجناء الصحراويين سجلنا أكثر من 19 حالة انتهاك و تجاوز مست بالسلامة الجسدية و النفسية للمعتقلين , و في هذا السياق نورد بعض الأمثلة:

(44) بتاريخ 03 فبراير 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية بعدة افادات من أسر و عائلات الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك المتواجدين بالسجن المحلي أيت ملول 2 ، و يتعلق الأمر بكل من إبراهيم إسماعيلي، محمد باني و سيداحمد لمجيد، تعرضهم للتضييق و الاستهداف من طرف مدير السجن.

و قد أعربت العائلات عن انشغالها العميق من الوضعية المزرية، خاصة بعد إيداع الأسرى لعديد الشكاوى حول الظروف الإعتقالية و المعاملة المستفزة و المهينة، كما ادانت تعرضهم لحملة ممنهجة تستهدف النيل منهم و المس من كرامتهم داخل السجن و الانتقام من مواقفهم السياسية.

وتضيف انه بعد تقديم المعتقلين لشكايات للنياية العامة المغربية ضد مدير السجن المحلي أيت ملول 2 المدعو سعيد شفيق و اربعة من الموظفين وهم اكمينيش الحسين - مستيك محمد - اللحية عزيز و يونس الكلاوي، وذلك للتحقيق فيما تعرضوا له من إهانات و تحريض ضدهم من طرف أولئك الموظفين، وبعد زيارة لما يسمى نائب الوكيل العام للملك و عد بفتح تحقيقات يشرف عليها الدرك الملكي المغربي، الذي اجري زيارة للسجن المحلي أيت ملول 2 بتاريخ 20 يناير 2023 لبدء الإجراءات المتصلة بالتحقيق و الاستماع للأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك.

(45) بتاريخ 08 فبراير 2023 توصلت الرابطة بافادة من والدة الأسير المدني الصحراوي لعروسي بنعيل ، ان إدارة السجن المحلي طنطان قد عمدت بتاريخ الاربعاء 08 فبراير 2023 وفور عودته من السجن المحلي بالسمارة المحتلة إلى الزج به في زنزانة تضم 10 أفراد ولا تستوفي الشروط الوقائية و الصحية المعمول بها دوليا بالإضافة إلى السماح له بالإتصال الهاتفي مرة واحدة في الأسبوع لمدة خمسة دقائق و سلب كافة حقوقه الأساسية و المشروعة.

(46) بتاريخ الإثنين 13 فبراير 2023 اقدم احد موظفي السجن المحلي أيت ملول 2 على الاعتداء بالضرب و الركل على الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك محمد أحنيني الروه باني

- و في إفادة لزوجته توصلت بعد تلقيها اليوم الإثنين 13 فبراير 2023 إتصال هاتفى منه أين أخبرها بحالة الاعتداء الجسدي التي تعرض لها على يد المدعو عزيز اللحية الموظف التابع لإدارة السجن المحلي أيت ملول 2 ابن اقدم على ركله و تهديده بالضرب المبرح.
- (47) أقدمت إدارة السجن المحلي أيت ملول 1 , بتاريخ الجمعة 24 فبراير 2023 على تفتيش زنزانة الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك محمد حسنة أحمد سالم بوريال , ففي إفادة لشقيقته توصلت بها رابطة حماية السجناء الصحراويين تفيد بما أقدمت عليه إدارة السجن المحلي أيت ملول 1 صباح يوم الجمعة وفي حدود الساعة السابعة صباحا وبتعليمات من مدير السجن على تفتيش زنزانة شقيقها بطريقة استفزازية ومهينة و العبث بحاجياته الخاصة بشكل متعمد.
- (48) بتاريخ 10 مارس 2023 توصلت الرابطة بمعطيات متعلقة بحرمان و بشكل متعمد الأسرى المدنيين الصحراويين (مجموعة أكديم إزيك) محمد أحنيني الروه باني ، سيداحمد فراحي اعيش لمجيد و ابراهيم ددي اسماعيلي من الفسحة اليومية نتيجة سياسة التضييق و الاستفزازات المتكررة من طرف مدير السجن المدعو (سعد شفيق) و ثلاث موظفين من معاونيه التالية أسمائهم عزيز اللحية ، محمد مستيك و الحسين اكنيتيف , بالسجن المحلي ايت ملول 2
- (49) بتاريخ الخميس 23 مارس 2023 أقدمت المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية على ترحيل اسرى مدنيين صحراويين (مجموعة الصف الطلابي) الذين اضربوا عن الطعام منذ 20 فبراير صوب السجن المحلي بمدينة أسفي , وحسب ما توصلت به الرابطة من معطيات حول موضوع الترحيل الذي مورس في حق كل من عبد المولى الحافظي و الحسين ابراهيم أمعضور يوم الخميس 23 مارس 2023 من السجن المحلي أيت ملول 1 صوب السجن المحلي أسفي و ذلك بعد ان اكمل الأخير 33 يوما من الإضراب المفتوح عن الطعام، بعد تداول مقطع صوتي مسجل له يحمل من خلاله الدولة المغربية المسؤولية الكاملة تجاه عواقب و تبعات الإضراب المفتوح عن الطعام .
- (50) بتاريخ 12 ابريل 2023 أقدمت إدارة السجن المحلي بأسفي على ممارسة كل أشكال التضييق و ضروب سوء المعاملة القاسية في حق الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة الصف الطلابي عبد المولى محمد الحافظ المرسل حديثا من السجن المحلي أيت ملول 1, و في إفادة لشقيقته اطلعت من خلالها الرابطة على الظروف الاعتقالية الغير إنسانية والقاسية التي يعاني منها داخل السجن المحلي أسفي المغرب بعد ان عمدت الإدارة السجنية على الزج بشقيقها في زنزانة مكتظة بسجناء الحق العام ومحروم من كافة الحقوق الأساسية المعترف بها دوليا والخاصة بمعتقلي الرأي والسجناء السياسيين
- (51) بتاريخ الإثنين 17 أبريل 2023 توصلت الرابطة بمعطيات متعلقة بالظروف الإعتقالية المزرية التي يتواجد عليها و يعاني منها الأسير المدني الصحراوي عبد المولى محمد الحافظ داخل السجن المحلي بمدينة اسفي منذ عملية الترحيل التي مورست في حقه بتاريخ 23 مارس 2023 , فقد أفادت شقيقته انه يتواجد داخل زنزانة ضيقة و مكتظة النزلاء يصل عددهم إلى 23 نزلاء، كما انه لا يتوفر على المراجع الدراسية، ناهيك عن مما يعانيه جراء الروائح الكريهة و الناتجة عن التدخين داخل الزنزانة التي لا تستوفي الشروط الصحية الضرورية، مما يسبب له الاحتراق و ضيق التنفس.
- (52) بتاريخ 19 ماي 2023 أفادت شقيقات الأسير المدني الصحراوي ضمن (أكديم إزيك) محمد أمبارك أعلي سالم لفقير المتواجد بالسجن المحلي الطنطان , للرابطة تعرض اخيهم للاستهداف و التهديد داخل السجن بالإضافة إلى الحرمان من الحقوق الأساسية و المشروعة , وقد توصلت الرابطة بمعطيات مؤكدة عن الحالة الصحية لمحمد أمبارك لفقير داخل السجن في ظل رفض الإدارة السجنية نقله الى المستشفى خارج السجن لتلقي العلاج و إجراء الفحوصات الطبية الضرورية و اللازمة خاصة بعد ما أصيب بورم على مستوى الرقبة و الركبة اليمنى فضلا عن آلام على مستوى المعدة , وازافت عائلته انه تعرض للاستهداف من طرف إدارة السجن و التهديد بالترحيل على سجون اكثر خطورة ادا ما صرح بما يعاني من داخل السجن بدءا بضروب سوء المعاملة القاسية و التعذيب النفسي .
- (53) بتاريخ الإثنين 05 يونيو 2023 أقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة صباحا على مداومة زنازان الأسرى المدنيين الصحراويين (مجموعة أكديم إزيك) و تفتيشهم بطريقة استفزازية و عنصرية , ففي حدود الساعة الثامنة و النصف من صباح الإثنين 05 يونيو 2023 داهمت مجموعة من موظفي و عساكر السجن المركزي القنيطرة بأشراف من مدير السجن زنازان الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك في جو من الترهيب و العبث بحاجياتهم الخاصة و إتلاف العديد منها حسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين.
- (54) بتاريخ 08 نوفمبر 2023 اقدم المدعو "العثماني عبد اللطيف" رئيس الحي الذي تتواجد به مجموعة أكديم إزيك على اقتحام زنازان الأسرى المدنيين الصحراويين محمد البشير علالي بوتنكيظة ، الحسان محمد الراضي الداه و الحسين بوجمعة المحجوب الزاوي و وصفهم بالارهابيين و منعهم من الإتصال الهاتفي فضلا عن تحريض موظفين و سجناء حق عام ضدهم .

(55) بتاريخ 07 نوفمبر 2023 داهمت مجموعة من موظفي السجن المحلي بالسمارة المحتلة زنازنة الأسير المدني الصحراوي محمد محمد سالم الداودي اين جرى اقتياده صوب سيارة تابعة لإدارة السجن في جو من الترهيب و مكبل اليدين تعرض خلالها للترحيل التعسفي صوب السجن المحلي بمدينة العيون, وحسب إفادة العائلة فور علمها بعملية الترحيل التعسفية تنقلت هي الأخرى من مدينة السمارة صوب مدينة العيون طلبا الزيارة العائلية قصد للاطمئنان على حالته النفسية و الصحية اين تعرض أفراد العائلة للمماطلة و التأخير امام بوابة السجن لعدة ساعات قبل ان يتم الترخيص و السماح لافراد العائلة بإجراء الزيارة .

(56) بتاريخ 16 نوفمبر 2023 ، في سابقة خطيرة اقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة و بمشاركة 05 سجناء من الحق العام على تفتيش الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك بشكل مهين و متعمد و بتعليمات من جهات عليا في الدولة المغربية , ففي حدود الساعة الخامسة مساء من يوم الخميس 16 نوفمبر 2023 داهمت مجموعة من موظفي السجن المركزي القنيطرة بزعامة نائب المدير المدعو (مصطفى الخلفي) (و رئيس المعقل المدعو (أحمد) والذين يصل عددهم إلى 47 موظف زنازين الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك و تعريضهم للتفتيش المهين و الإستفزازي بالإضافة إلى تصويرهم بشكل فردي و جماعي عن طريق آلات التصوير بالفيديو .

7) : ظروف غير إنسانية و العزل في زنازن انفرادية:

(57) يتعرض المعتقلون السياسيون الصحراويون بالسجون المغربية للعزل داخل زنازن انفرادية تنعدم فيها الشروط الصحية الملائمة وذلك لمدد طويلة تجسيدا للسياسة الانتقامية التي تواجههم بها إدارة السجن المغربية ، و بما يتعارض مع القواعد رقم 37، 39، 44، 45 من القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء وفي هذا السياق سجلت الرابطة إضافة إلى حالات الحبس الانفرادي لمدد طويلة تزيد على ست سنوات، تم تسجيل حالات عزل في زنازن انفرادية (الكاشو) كعقوبة إضافية :

(58) لازال أربعة من المعتقلين السياسيين الصحراويين، وهم عبد الله ابهاه، محمد لمين هدي، البشير خدا و محمد بوريال يخضعون منذ أزيد من ست سنوات للاعتقال في زنازنة انفرادية، مع الحرمان التام من التواصل مع أي كان، وحسب و يعتبر هذا الإجراء ممارسة للتعذيب حسب الأمم المتحدة، وطبقا للمواثيق الدولية فإن هذا الإجراء الخطير لا يمكن إلا أن يكون مؤقتا وفي مدة محدودة.

(59) بتاريخ 24 يوليوز 2023 ، أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي (مجموعة الصف الطلابي) عبد المولى محمد الحافظ للرابطة تعرض شقيقها للمعاملة القاسية داخل السجن المحلي أسفي بعد ما اقدمت إدارة السجن على الزج به داخل زنازنة مكتظة بسجناء الحق العام يصل عددهم لثمانية أفراد ولا تتجاوز مساحتها خمسة امتار، يضاف الى ذلك تقييد الحق في الإتصال الهاتفي و تقليص المدة المخصصة من خمسة دقائق في الأسبوع إلى اربعة دقائق , و تضيف ان إدارة السجن المحلي أسفي قد اتصلت فور عودة شقيقها من السجن المحلي بالسمارة المحتلة من كافة الوعود المتعلقة بتحسين ظروفه الإعتقالية و عدم تمتيعه بزنازنة تستوفي الشروط الصحية اللازمة بالإضافة إلى توفير وقت لائق للاتصال الهاتفي و وقف كل اشكال التمييز العنصري و الاستفزاز المتعمد.

(60) بتاريخ 14 غشت 2023 اقدمت إدارة السجن المحلي أيت ملول 1 على نقل الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك إبراهيم ددي إسماعيلي ، سيداحمد فراحي اعيش لمجيد و محمد أحنيني الروه بائي على زنازن لاتستوفي الشروط الصحية اللازمة حسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين ,في إفادة ابنته للرابطة، تعرض والدها لحالة من الإغماء و فقدان الوعي نتيجة عملية النقل التي تعرض لها بمعوية الأسيرين المدنيين الصحراويين سيداحمد فراحي اعيش لمجيد و محمد أحنيني الروه بائي، و تضيف ان إدارة السجن المحلي أيت ملول 1 قد عمدت على تنقل والدها صوب زنازن متواجدة في الطابق العلوي من الحي رقم 2 و التي لاتستوفي الشروط و المعايير الصحية و معرضة لأشعة الشمس القاسية بالإضافة إلى التهوية المنعدمة و رائحة الصرف الصحي المنبعثة من باقي الزنازن .

(61) بتاريخ 19 أكتوبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين بافادة من شقيقة الأسير المدني الصحراوي عبد المولى محمد الحافظ تروي من خلالها ما يتعرض له من تضيق و استهداف داخل السجن طيلة شهري شتنبر و أكتوبر من سنة 2023 رغم التعهدات السابقة من طرف المنذوبية العامة لإدارة السجن المغربية المتعلقة بتحسين الظروف الإعتقالية التي يعاني منها، وفي هذا الصدد أكدت لرابطة حماية السجناء بعد الزيارة التي أجرتها يوم 17 أكتوبر 2023 ان عبد المولى لا زال

يتواجد داخل زنزانة مكتظة بسجناء الحق العام رغم التأزم الحاد في حالته الصحية و رفض إدارة السجن تلبية مطالب هذا الأخير بنقله إلى المستشفى و توفير العلاج و الدواء اللازمين نتيجة ما يعاني منه من أمراض من قبيل : تعفن على مستوى الصدر , ارتفاع في درجة حرارة الجسم, الحمى, سعال متواصل, آلام على مستوى الرأس.

62 بتاريخ 10 نوفمبر 2023 أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي عبد المولى محمد الحافظ بعد تلقيها مكالمة هاتفية من شقيقها اين أخبرها بما يعانيه من حرمان ومعاملة قاسية داخل السجن فضلا عن إصابته بمرض السل الناتج عن الظروف الإعتقالية الصعبة والمزرية , وتوضح ان شقيقها ونتيجة الزج به في زنزانة مكتظة بسجناء الحق العام و التي لا تستوفي الشروط الصحية اللازمة أصيب بداء السل كما تواصل إدارة السجن و المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية إهمالها المتعمد للحالة الصحية لعبد المولى محمد الحافظ و التنصل من كافة الالتزامات القانونية في هذا الصدد بما في ذلك توفير العلاج و الدواء اللازمين مع التغذية المتوازنة تجاوبا مع الحالة المرضية.

63 بتاريخ 23 نوفمبر 2023 اقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على إستدعاء الأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك الحسان محمد الراضي الداه ، البشير علالي بوتنكييزة و الحسين بوجمعة الزاوي و إبلاغهم بقرار المجلس التأديبي و قسم المخالفات القاضي بعزلهم في زنازن انفرادية عقابية لمدة 07 أيام بتعليمات من المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية .

8) : المنع و مصادرة الحاجيات الخاصة بالمعتقلين:

64 بالرغم من ما هو مكفول قانونيا للمعتقلين من الحق في إدخال الحاجيات الضرورية عليهم من طرف عائلاتهم ، الا ان العديد من السجون المغربية تصادر هذا الحق عن المعتقلين السياسيين الصحراويين وهو ما رصدناه داخل الرابطة :

65 بتاريخ 20 أكتوبر 2023 أفادت شقيقة الأسير المدني الصحراوي الحسان محمد الراضي الداه لرابطة حماية السجناء الصحراويين بعد الزيارة العائلية التي أجرتها يوم الجمعة ما اقدمت عليه إدارة السجن المركزي القنيطرة من معاملة دونية و عنصرية متمثلة في مصادرة أقلام حبرية كان الحسان محمد الراضي الداه يستعين بها من أجل الدراسة و التحصيل العلمي

9) : الحق في الاتصال و التواصل مع العالم الخارجي :

66 بالرغم من ما تكفله القوانين والتشريعات من حق للسجناء في الاتصال بالعالم الخارجي بمختلف الوسائل المتاحة الا اننا من داخل الرابطة سجلنا العديد من الحالات التي اقدمت فيها إدارات السجون المغربية على مصادرة هذا الحق في وجه المعتقلين السياسيين الصحراويين نذكر منها :

67 بتاريخ 28 مارس 2023 أقدمت إدارة السجن المحلي بأسفي - المغرب على منع الأسير المدني الصحراوي (مجموعة الصف الطلابي) عبد المولى محمد الحافظ من الاتصال الهاتفي مع العائلة بعد وصوله قادما من السجن المحلي ايت ملول 1 التابع لمدينة أكادير / المغرب وظل مصيره مجهولا الى يوم الاثنين 27 مارس 2022، حسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين , وقد عمدت المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية على إصدار تعليماتها القاضية بترحيل الأسير المدني الصحراوي عبد المولى محمد الحافظ من السجن المحلي ايت ملول 1 فجر يوم الخميس 23 مارس 2023 الموافق لفتح رمضان صوب السجن المحلي آسفي دون إخبار العائلة أين أقدمت على الزج به داخل زنزانة مكتظة بسجناء الحق العام و في ظروف جد صعبة و مهينة.

68 بتاريخ 04 ابريل 2023, في سياق متابعة الرابطة للظروف الإعتقالية الصعبة و المهينة التي يعاني منها الأسرى المدنيين الصحراويون ضمن مجموعة أكديم إزيك في مختلف السجون المغربية , أفادت عائلات الأسرى المدنيين الصحراويين (مجموعة أكديم إزيك) المتواجدين بالسجن المحلي بوزكارن للرابطة عدم تلقيها أية إتصالات هاتفية من أبنائها و فقدان كل اشكال التواصل و الإتصال معهم لمدة اكثر من اسبوع

69 بتاريخ 10 أبريل 2023 , بعد عملية الترحيل التي مورست في حق الأسير المدني الصحراوي (مجموعة الصف الطلابي) الحسين إبراهيم امعضور من السجن المحلي ايت ملول 1 صوب السجن المحلي مول البركي آسفي بتاريخ 23 مارس 2023

إنتقاما منه على خوض إضراب مفتوح عن الطعام دام قرابة 34 يوما تنديدا بالأحكام الجائرة و الظروف الإعتقالية المهينة التي عانى منها , وقد أفادت شقيقته عن المنع و الحرمان من الحق في الإتصال الهاتفي بالإضافة إلى غياب كل اشكال الرعاية الصحية فضلا عن تكبير اليدين بالأصفاة خلال الزيارة العائلية كما يتواجد بأحد الأحياء الامنية داخل السجن المحلي مول البركي في ظروف غير إنسانية و مهينة.

10) : الحق في الدراسة و التحصيل العلمي :

- 70) رغم وجود العديد من القوانين والتشريعات التي تكفل للسجناء حقهم في التعليم واستكمال الدراسة ، إلا أن المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية لازالوا عرضة لانتهاك هذا الحق وهو ما وقفت عليه رابطة حماية السجناء من خلال الآتي :
- 71) | بتاريخ 16 يناير 2023 الأسير المدني الصحراوي (مجموعة أكديم إزيك) عبد الله الوالي لخفاوني و المتواجد بالسجن المركزي القنيطرة , شرع في إضراب انذاري عن الطعام لمدة 48 ساعة يومي الاثنين و الثلاثاء 16، 17 يناير 2023 , وتعود دوافع وأسباب خوض الإضراب الانذاري عن الطعام حسب ما توصلت به الرابطة, إلى تماطل الإدارة السجنية بالقنيطرة في تسجيله بجامعة ابن طفيل لاستكمال الدراسة وتمتيعه بالحق في التحصيل العلمي , رغم ان إدارة السجن المركزي القنيطرة قد سبق وأن توصلت في شهر شنتبر 2022 ببحث في مادة الاجتماع انجزه دون أدنى متابعة من لدنها حسب المساطر القانونية المرتبطة بالمراجعة و التصحيحات التي تؤهل المترشحين للتسجيل دون مفاظة أو تأخير.
- 72) بتاريخ 13 مارس 2023 توصلت الرابطة بمعلومات متعلقة بتعمد مصادرة الحق في التعليم والدراسة للأسير المدني الصحراوي البشير خدا (مجموعة أكديم إزيك) بالسجن المحلي تيفلت 2 من طرف المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية. وحسب المعلومات المتوفرة حول التماطل المتعمد من طرف المسؤولين فث المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية تجاه مطالبه و المتمثلة في الموافقة على تحديد تاريخ لمناقشة رسالة الماستر في مادة حقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني و الذي تقدم به شهر نوفمبر من سنة 2022.
- 73) بتاريخ 05 شنتبر 2023 اقدمت إدارة السجن المركزي القنيطرة على منع الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك عبد الله الوالي الخفاوني من الحق في الدراسة و التحصيل العلمي بتعليمات من المندوبية العامة لإدارة السجون المغربية. وحسب ما توصلت به رابطة حماية السجناء الصحراويين كان الأسير المدني الصحراوي عبد الله الوالي الخفاوني قد تقدم بطلب التسجيل في كلية العلوم الإنسانية و الاقتصادية و الاجتماعية التابعة لجامعة ابن طفيل بمدينة القنيطرة شعبة علم النفس بعد استكمال كافة الإجراءات الإدارية المعمول بها داخل المؤسسات السجنية, وقد رهنّت إدارة السجن المركزي القنيطرة قبول طلب الأسير المدني الصحراوي عبد الله الوالي الخفاوني شريطة التنازل عن صفة معتقل سياسي صحراوي للاستفادة من الحق في الدراسة و التسجيل في كلية علم النفس بجامعة ابن طفيل بتعليمات من المدعو يحيى وعلى.
- 74) بتاريخ 20 شنتبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين بمعطيات تفيد باقدام إدارة السجن المحلي تيفلت 2 على رفض مطالب الأسير المدني الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك البشير العبد المحضار خدا و المتعلقة بالحصول على دبلوم الدراسات العليا مادة القانون الدولي الإنساني و حقوق الإنسان , وكان قد اجتاز بميزة مشرف جلسة مناقشة رسالة الماستر دبلوم الدراسات العليا في شعبة القانون الدولي الإنساني و حقوق الإنسان بتاريخ 17 ماي 2023 داخل السجن المحلي تيفلت 2 وسط إجراءات أمنية مشددة من طرف حراس و موظفي السجن فضلا جهات استخباراتية مغربية.
- 75) غالبا ما تعمد إدارات السجون إلى التلکؤ في إعطاء المقررات الدراسية في الوقت المناسب للمعتقلين السياسيين الصحراويين ، حيث يتم منحهم إياها ب 24 ساعة او 48 ساعة في بعض الأحيان و هي المدة الغير كافية للتحضير للامتحانات.

11) : الحق في الانتصاف :

- 12) في الوقت الذي تكفل جميع القوانين والتشريعات حق الضحايا في التظلم والانتصاف ، إلا أن السلطات القضائية المغربية وكذا مندوبية إدارة السجون غالبا ما تتجاهل الشكايات المقدمة من طرف المعتقلين السياسيين الصحراويين وكذا عائلاتهم، بل يتم الضغط على المشتكين من أجل التراجع عنها وكذلك تحريف أقوالهم إن تم الاستماع إليهم ، و يعتبر انتهاك الحق في الانتصاف من الانتهاكات المستمرة التي يعاني منها المعتقلون السياسيون الصحراويون، وسنورد هنا بعض الأمثلة :

- 13 لم تسجل رابطة حماية السجناء الصحراويين الى حد الساعة فتح اي تحقيق في الشكاوى المقدمة من طرف عائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية .
- 14 بتاريخ 22 فبراير 2023 , ناشدت عائلات الأسرى المدنيين الصحراويون ضمن مجموعة الصف الطلابي بالسجن المحلي أيت ملول 1 , المنظمات الحقوقية الدولية من أجل الضغط على الدولة المغربية لتحقيق مطالب أبنائها العادلة و المشروعة، و ذلك بعد اليوم الرابع على التوالي يواصل الأسرى المدنيين الصحراويون ضمن مجموعة الصف الطلابي عبد المولى محمد الحافظ ، محمد صالح بوجمعة دادة و الحسين إبراهيم امعضور إضرابهم المفتوح عن الطعام بالسجن المحلي أيت ملول 1 الذي شرعوا فيه يوم الاثنين 20 فبراير 2023 احتجاجا على ظروفهم الإعتقالية المهينة و منددين بالاحكام الجائرة الصادرة في حقهم، وهي الخطوة النضالية التي تم التعامل بالتجاهل التام من طرف المسؤولين المغاربة.
- 15 بتاريخ 13 دجنبر 2023 توصلت رابطة حماية السجناء الصحراويين من عائلات مجموعة أكديم إزيك المتواجدين بالسجن المركزي الفتيطرة، فقد قام موظفون تابعون لما يسمى المجلس المغربي لحقوق الإنسان CNDH بإجراء زيارة ميدانية للأسرى المدنيين الصحراويين ضمن مجموعة أكديم إزيك بالسجن المركزي الفتيطرة، والتي قوبلت بالرفض و مقاطعة التواصل و التعامل معهم .
- وتضيف عائلات مجموعة أكديم إزيك ان الأسرى المدنيين الصحراويين قد قرروا رفض الزيارة و مقاطعة كل أشكال التواصل و التعامل مع أعضاء ما يسمى CNDH لإعتبارات عديدة أهمها التواطى الواضح بين CNDH و الدولة المغربية في محاولة منهما الففز على قرار فريق العمل الخاص بالإعتقال التعسفي WGAD التابع لمنظمة الأمم المتحدة و الذي طالب بالإفراج الفوري عن الأسرى المدنيين الصحراويين مجموعة أكديم إزيك، وذلك أن الهيئة المغربية المذكورة لم تقدم أية حماية للمعتقلين الصحراويين، بل إنها كانت دائما تردد وتبرر كل الإنتهاكات التي ترتكبها السلطات المغربية.

12) معارك نضالية داخل السجون إضرابات عن الطعام:

- 13 في سياق تتبع رابطة حماية السجناء للظروف التي يعاني منها كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بمختلف السجون المغربية، رصدنا عدة إضرابات مفتوحة و انذارية عن الطعام، لجأ إلى خوضها المعتقلون لانتزاع حقوقهم العادلة و المشروعة لما يواجهون من تضيق و لامبالاة متعمدة من طرف القائمين على السجون المغربية .
- 14 وخلال المدة الزمنية للتقرير سجلت الرابطة ما مجموعه 23 إضرابا عن الطعام ، توزعت ما بين الاضراب الانذاري والاضراب المفتوح سواء بشكل فردي او جماعي وهي الاضرابات التي تراوحت مدتها الزمنية ما بين 24 ساعة و 36 يوما متواصلة، وذلك بالسجون المغربية التالية : السجن المحلي العرجات 1 ، السجن المركزي الفتيطرة ، السجن المحلي تيفلت 2 ، سجن عكاشة بالدار البيضاء ، سجن الأوداية ، السجن المحلي أيت ملول ، السجن المحلي بتنزيت ، سجن بوزاكارن جنوبي المغرب ، سجن طاطا ، السجن الأكل بالعيون / الصحراء الغربية .
- 15 وفي اغلب الحالات تم انهاء الاضرابات عن الطعام بعد تقديم مندوبية السجون المغربية لوعود بتحقيق مطالب المعتقلين المضربين عن الطعام، وهي الوعود التي غالبا ما يتم التنكر لها من طرف المندوبية ذاتها، وذلك بتجاهلها وعدم تحقيق تلك المطالبين لتساهم مرة اخرى في اطالة امد معاناة المعتقلين .

a. جدول للإضرابات عن الطعام التي خاضها المعتقلون السياسيون الصحراويون

التاريخ	اسم المعتقل السياسي	مدة الاضراب عن الطعام
16 يناير 2023	عبد الله الخفاوني	48 ساعة
6 - 7 - 2023	الحسان محمد الراضي الداه	48 ساعة
8-9 فبراير 2023	عبد الله الخفاوني	48 ساعة
20 فبراير 2023	عبد المولى محمد الحافظي ، محمد صالح بوجمعة دادة و الحسين البشير امعضور	33 يوما
28 فبراير 2023	المعتقلين بالسجن المحلي ايت ملول 1 و ايت ملول 2	48 ساعة
01 مارس 2023	محمد لمين عابدين هدي و البشير العبد المحضار خدا	48 ساعة
08 - 09 مارس 2023	مجموعة اكديم ازيك	48 ساعة
30 ماي 2023	أحمد السباعي	24 ساعة
09 غشت 2023	محمد لمين هدي	09 ايام
14 غشت 2023	عبد الله الخفاوني	48 ساعة
26 شنتبر 2023	حسان الداه و الزاوي الحسين	48 ساعة
20 أكتوبر 2023	حسان الداه	11 يوم
26 أكتوبر 2023	مجموعة اكديم ازيك	48 ساعة
03 نوفمبر 2023	احمد السباعي	48 ساعة
08 نوفمبر 2023	محمد البشير علالي بوتتگيزة ، الحسان محمد سالم محمد الراضي الداه و الحسين بوجمعة المحجوب الزاوي.	72 ساعة
13 نوفمبر 2023	عزيز الواحدي	48 ساعة
16 نوفمبر 2023	خطري فرا جي دادة	07 أيام
27 نونبر 2023	محمد لمين هدي	48 ساعة
29 نونبر 2023	مجموعة اكديم ازيك	48 ساعة
04 دجنبر 2023	مجموعة اكديم ازيك بسجن ايت ملول 01	48 ساعة
18 دجنبر 2023	عبد الله الخفاوني	48 ساعة

- خلاصات :

انطلاقا مما تم التطرق اليه في التقرير فاننا نخلص الى ما يلي :

ان سياسة الاعتقال السياسي الموجة ضد النشطاء الصحراويين هي سياسة ممنهجة من طرف الدولة المغربية، بهدف أساسي هو الانتقام من المواقف السياسية والنضال الحقوقي للنشطاء الصحراويين .
ان استمرار سياسة الاعتقال السياسي ضد النشطاء الصحراويين من طرف الدولة المغربية، هو عامل معرقل لممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير مصيره، وخاصة الحق في التعبير الحر عن مواقفه السياسية والحقوقية.

ان الوقائع السالفة الذكر ضمن التقرير هي دليل واضح على تنكر الدولة المغربية لالتزاماتها القانونية والدولية باحترام حقوق الانسان بالصحراء الغربية .
ان استمرار الدولة المغربية في نهج سياسة المحاضر المفبركة والمحاكمات الصورية، واعتماد القضاء المغربي على هذه المحاضر المنتزعة تحت الإكراه والتعذيب، وتجاهله ورفضه التحقيق في التعذيب الممارس ضد المتهمين، هو دليل واضح على أن النظام المغربي نظام شمولي، لا وجود فيه لسلطة قضائية مستقلة، بل إن دور هذا القضاء هو مجرد التصديق على المحاضر المطبوخة داخل أقبية الأجهزة القمعية المغربية، ومن ثم إصدار أحكام قضائية بناء على ما دون فيها .

ان اقدام السلطات المغربية على ترحيل المعتقلين السياسيين الصحراويين الى سجون داخل المغرب، وابعادهم عن الاقليم المحتل هو امعان في الانتقام منهم وعائلاتهم، وانتهاك واضح لروح القانون الدولي خاصة ما نصت عليه اتفاقيات جنيف بحق المعتقلين المنتمين لاقليم محتل .

ان الوضعية الصعبة التي يعيشها المعتقلون السياسيون الصحراويون بالسجون المغربية هي جريمة ترقى الى الجرائم ضد الانسانية، خاصة في ظل الاستهتار بأرواحهم وحياتهم من طرف ادارة السجون المغربية .

ان نهج السلطات المغربية لسياسة التجاهل ازاء المطالب المشروعة للمعتقلين وتنكرها للوعد التي قطعتها بعد المعارك التي خاضها المعتقلون، هو تعبير واضح عن غياب ارادة جادة من طرف تلك السلطات في تمتيع المعتقلين السياسيين الصحراويين بكامل حقوقهم .
ان تغييب حق المعتقلين السياسيين الصحراويين في الانتصاف هو دليل واضح على غياب الارادة لدى السلطات المغربية في منع تكرار الانتهاك , وتشجيع على سياسة الافلات من العقاب .

توصيات :

اننا من داخل رابطة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية وفي ختام تقريرنا السنوي هذا وانسجاما وما تم التطرق الي سالفنا من وقائع وخلصات ، فاننا نرفع للراي العام التوصيات التالية :

- المطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل السجون المغربية وذلك كواحد من اهم تدابير الثقة تجاه مشاعر الصحراويين .
- ضرورة التدخل الدولي العاجل للضغط على الدولة المغربية من اجل إيقاف سياسة الاعتقال السياسي الموجهة ضد النشطاء الصحراويين .
- دعوت المجتمع الدولي للضغط على الدولة المغربية لتطبيق القرارات الصادرة عن لجنة مناهضة التعذيب والفريق المعني بالاعتقال التعسفي التابعين للأمم المتحدة ، الذين طالبوا باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية
- ضرورة خلق الآلية الدولية المستقلة الكفيلة بحماية الصحراويين من المحاكمات الصورية وتمتعهم بحقوقهم في المحاكمة العادلة .
- الدعوة الى عمل الهيئات والمنظمات الدولية على ايجاد السبل الكفيلة بحماية المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل السجون المغربية .
- كما نوصي بضرورة ان تتحمل المنظمة الدولية للصليب الاحمر دورها ازاء المعتقلين السياسيين الصحراويين في ظل الوضع الاعتباري لهم كمواطني اقليم محتل بالقوة العسكرية .
- التدخل العاجل لحماية عائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين من الاعمال الانتقامية التي تمرسها الدولة المغربية ضدهم
- الضغط على الدولة المغربية من اجل تمتيع المعتقلين السياسيين الصحراويين داخل سجونها بكامل حقوقهم المشروعة .
- مناشدة الاتحاد الافريقي للضغط على الدولة المغربية كبلد طرف من اجل اطلاق سراح معتقلين سياسيين من مواطني بلد طرف اخر (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) .
- دعوتنا كل الوسائط الاعلامية لضرورة ممارسة المزيد من الضغط على الدولة المغربية وتسليط الضوء اكثر على معاناة المعتقلين وعائلاتهم .
- ننوه بالجهود الجبارة التي بذلتها الهيئات والمنظمات الحقوقية الوطنية منها والدولية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين والحد من معاناتهم .
- ننوه بالجهود الجبارة للاساتذة المحامين والمراقبين الدوليين وكافة المتضامنين مع القضية الصحراوية في جميع بقاع العالم، ازاء مواقفهم في الدفاع عن المعتقلين السياسيين الصحراويين .